

٧١. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا. ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله واصهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله ومن سار على منهجه واقتني اثره الى يوم الدين. اما بعد قال المصنف وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن - 00:00:20

قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الهي يوحى الله فانهم اطاعوك بذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم خمس صلوات - 00:00:40

في كل يوم وليلة فانه اطاعوك لذلك فارهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اهلها ترد على فقراءه فان اطاعوك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق فانه ليس بيننا وبين الله حجاب. اخرج بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:00

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وصلة الله وتسليماته على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم بمحاسن وبعد. هذا الحديث تقدمه في الدرس السابق - 00:01:30

وان بعض معاذ رضي الله عنه كان في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم يدافع معلما داعيا ونائبا عنه معلما وداعيا ونائبا عنه في الحكم وابلاغ الرسالة التي ارسل منها الى اهل الارض. فقال له انك - 00:01:50

اقدم على قوم من اهل الكتاب. يعني في اليمن وليس معنى ذلك ان اهل اليمن من اهل الكتاب ولكن فيه من ان الكتاب الذين هم اليهود والنصارى. واكثرهم ليسوا منهم - 00:02:20

من العرب يعبدون الاوثان ولكنه نبهه الى ان اهل الكتاب مخاطبهم وكلامهم ليس كمخاطبة ليس عندهم علم فهؤلاء قد يكونون من شبه قد يكون عندهم مجادلات عندها ولذلك ليستعد لما عصاه عساه ان يقولوا عليه من الشبه. او يجادلوه في علوم - 00:02:40 قد يكون منا ما هو مأخوذ من كتب الله. السابقة. فهذا هو السر في الكون لقوله صلى الله عليه وسلم انك تبدو على قوم من اهل الكتاب. يعني ل تستعدوا ل تعدد نفسك تتغير يكون عندك - 00:03:20

تستطيع ان تجيئهم به. ثم ان هذا يدلنا على ان مخاطبة الناس ليس ليست سواء كل انسان يخاطب بما يناسبه. ولا يخاطبون خطابا واحدا. لأن قد يكون مثلا عندهم علوم وعنه افكار ليست عند الاخرين والآخر ما يصل - 00:03:50

يخاطب هذا بما يناسبه وهذا بما يناسبه. ثم قال له كن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله. وهم اهل كتاب ومعلوم ان اهل الكتاب الذين هم - 00:04:20

خصوصا ما كانوا يعبدون او ثانى. ما كانوا يدخلون في اصنام ليلة الاوزان بل كانوا يعبون على العرب ذلك. وكانوا الذين في المدينة يقولون لهم ان وقت النبي سيبعث تبعه ونقتلكم معه قتل عاد وارم - 00:04:40

بانكم كفرا اصحاب اوزان. ولكن الله يمن على من يشاء. ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم امن به اصحاب الاوثان وكفر به اصحاب العلم. الذين يتوعدوه كفريني وذلك لانهم ما كانوا يظنون انه من العرب كانوا يظنون - 00:05:10

فلما بعث من العرب حسدوا وابغضوه وتركوا الحق من اجل الحسد والمرضى وهذا يدلنا على ان العلم ليس كل شيء. فان الانسان قد يكون عالما ويكون ضالا على علم. اما لحسد واما لمنافع معينة يريد ان يتحصن - 00:05:40

رئاسات او اموال او غير ذلك. وهذه معروفة علل الناس التي بها من كونهم لا يتبعون الحق. اما لانه يخالف اهواءهم او لانه من

شهواتهم كما قال احد النصارى لما قيل له لماذا لا تسلم وترك النصرانية - 00:06:10

لانها ظلال ولان في دينك ما يلزمك باتباع محمد صلى الله عليه وسلم فقال كيف اسلم واترك شرب الخمر؟ وانتم في دينكم تحريم الخمر. ما استطيع يقول لنصراني اخر لماذا ما تسجن وتسلم؟ من عذاب جهنم وما يترب على كفرك - 00:06:40

وبقائك على دينك الفاسد. فقال انا محتاج الى الاموال واقاربي يعطونني الاموال ولو اسلمت لمنعوني ذلك. وهكذا علل الناس من هذا القبيل. ومنهم مثل ما منع ملك الروم لما جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم انه الحق - 00:07:10

لانه تيقن وقال والله لو استطيع لاتيته ولغسلت نعليه ولحملتها والله ان كانت ما تقوله الحق يقوله لصاحب الكتاب الذي جاء به يملكون ما تحت قدمهبني هاتين وهو على ما يحلف ثم بعد ذلك - 00:07:40

ترى لمن عنده بان يخرجوا. وامر بالابواب التي تصل اليه ان تغلق وتوصد. وامر وكبرائه ان يوضع في مكان قريب منه. ولكن لا يصلون اليه. فلما فعلوا ذلك اذ قال هل لكم في السعادة؟ هل لكم في الرشد والهدى؟ فقالوا وما هو؟ قال تتبع هذا النبي - 00:08:10

فاسرعوا ذاهبين الى الابواب يريدون ان يقتلوه. فوجدوه موصدة ثم قال فلما ربوهم عليه قال انما قلت لاختبر دينكم وقد رضيت منكم بذلك ونحن على ديننا. ظن بملكه يعني انه - 00:08:40

اختبرهم ليرى ماذا لو اسلم هل يبقى على ملكه ليتركوه او لا يتركوه؟ فلما رأى انه لا يترك بقي على كفره معتادا به عن الاسلام. وهذا كثير جدا منهم من يتعلم يمنعه ذلك اتباع العادات واتباع ما وجد عليه قومه وما - 00:09:10

عليه ابناء جنسه وهذا هو الذي منع كثيرا من المشركين ومنهم عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو طالب فانه لما دعاهم قال لولا اجر على اشياخي لخبراء مسبة لاتبعتك وانقضت لقولك. والمسبة التي يزعمها - 00:09:40

هي انه يحكم عليهم بالضلال. لانهم كانوا يعبدون الاوزان. فالملخص ان العلم ليس من كان عالما يلزم ان يكون مبتديا بل كثيرا من عالما يكون ضالا على علم. ولهذا يقول علماء التفسير في قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم - 00:10:10

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. مما ذكروا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر ان المغضوب عليهم اليهود والضال هم النصارى لان النصارى يتبعون على جهل - 00:10:40

فهل وان اليهود فهم له عناد وتكبر واهل علم. قال العلماء من ظل من علمائنا فهو شبيه باليهود. ومن ظل من عبادنا فهو شبيه بالنصارى فقوله انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا الله الا الله. اول ما تدعوه - 00:11:00

ليس شهادة ان لا الله الا الله يعني يبدأهم بالدعوة من هذا. لان يشهدوا ان لا الله الا الله. وان محمد رسول الله هذا اول ما يبدأون به مع انهم ما كانوا يعبدون الاوثان. ومع ذلك يدل - 00:11:30

وهذا على انهم يجب ان يتشهدوا ان لا الله الا الله قبل كل شيء. وانهم لا فسح دخوله في الاسلام ولا يقبل منهم حتى يتشهدوا هذه الشهادة وينطقو بها. لان هذه الكلمة وضعت - 00:11:50

لكون الانسان يتحقق ان العبادة لله وحده وانه اكفر بكل معبد سوى الله جل وعلا. لان عبادة الله لا تستقيم الا بالكفر بما يعبد من دونه. كما قال الله جل وعلا فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالهرة الوثقى - 00:12:10

والعورة الوسطى هي لا الله الا الله. لا الله الا الله. اذا قالها الانسان مؤمنا بها مصدقا موقنا محبا لها قابلا لها. عالما بما تقتضيه. فقد استمسك بالعروة المثلثى التي لا تصاد لها - 00:12:40

فهذا هو اصل الدين. اصل الدين الذي جاءت به الرسل كلها من اولها الى اخرها فكل رسول يأتي بهذا الى قومه ويدعوهم اليه اول شيء. دين الرسل كلها دين الاسلام. كما قال الله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام. وذكر الله جل وعلا عن - 00:13:00

رسلي انه كل واحد منهم يقول اسلمت لك. مسلمون لله قم بالاسلام فالاسلام معناه الاستسلام لله جل وعلا بالانقياد. والطاعة التامة والخضوع له وهو مقتضى لا الله الا الله. ان يكون القلب متخلما بالتألف لله جل وعلا وحده - 00:13:30

والتأله هو عبادة القلب عبادة الحب والذل والتعظيم كما سأ يأتي تقسيم العباد تقسيم المحبة انها محبة يجب ان تكون لله وحده لانها هي التأله ومحبة مشتركة بين الخلق كلهم. ثم يضاف الى - 00:14:00

هذه الشهادة وجوب التشهد بها شهادة ان محمدا رسول الله. ومعناها انه رسول من عند الله جاء بالدين الذي يلزم كل انسان قبوله والعمل به. وانه ليس هناك طريق لك الى الله جل وعلا الا ما جاء به هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. اما الطرق الاخرى سواء زعم -

00:14:30

انها موروثة عن الانبياء. وانها وحي اوحى به. اليهم اولى. كلها يجب مجانبتها وتركها واتباع محمد صلوات الله وسلامه عليه الذي هو خاتم كما قال صلى الله عليه وسلم والله لو كان اخي موسى حي ما وسعه الا اتباعي -

00:15:00

موسى عليه السلام كليم الله لو كان حي موجود لاتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه هو خاتم الرسل الذي بعث للخلق كلهم. فمعنى شهادة ان محمدا رسول الله العلم اليقين -

00:15:30

لانه رسول من الله جل وعلا اوحى اليه شرعه واكرمه بذلك وهو عبد يعبد الله جل وعلا ليس له من الالهية ولا من الريوبانية شيء. وانما قام بعبادة الله جل وعلا -

00:15:50

وكملاها حسب امر الله جل وعلا. وان لا يعبد الله جل وعلا الا بما جاء به. صلوات الله وسلامه عليه هذا هو معنى اشهد ان محمدا رسول الله. رسول اوحى اليه -

00:16:10

الشارع كلف الناس بطاعته وتوقيره وتعظيمه واتباعه في ذلك والا نعبد ان الله جل وعلا الا بما جاءنا به عن الله. وكل ما يقوله ويأمر به من الرسالة التي ارسل بها. لان الله جل وعلا يقول ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى -

00:16:30

علمه شديد القوى. الذي هو جبريل عليه السلام. هو الذي جاءه بالوحي. ثم هذا ليس خاصا لاهل الكتاب هذا يدعى به الناس كلهم. ولكن هذا يدل على انه لا يقبل من -

00:17:00

يريد الدخول بالاسلام حتى يتلفظ بهاتين الشهادتين. والتلفظ يلزم من من يعرف معناهما يعرف معنى الشهادتين. والا تلفظ بلا معنى يتضمنه الكلام ويعرفه الذي ينطق به لا يفيد شيئا. يكون شبهه -

00:17:20

شبه كلام النائم والسكران الذي لا يعقل ما يقول. ومعلوم ان الكلام اسم لللفظ والمعنى. ليس الكلام يكون لله دون المعنى ولا للمعنى هذا هو الحق الذي دل عليه كتاب الله ولغة العرب وكذلك اجماع -

00:17:50

امن الحق على هذا. ولهذا لابد من معرفة هاتين الشهادتين. حتى كل انسان مسلما حقا. اما اذا نطق بهما وهو لا يعرف معناهما. فيحكم له ظاهرا وان الباطن ان كان لا يعرف معناهما ولا يعمل بهما فليس بمسلم. لا بد من معرفة معناه -

00:18:20

والعمل بهما. فاذا فعل ذلك وجب عليه القبول. قبول كل ما جاء به الرسول والالتزام من الصلاة والزكاة والصوم والحج وسائر الاوامر التي اوجبها رسول الله. صلى الله عليه وسلم -

00:18:50

وكذلك يزدهر اجتناب ما نهى عنه. فان فعل ذلك فهو من المؤمنين السعداء في الدنيا والآخرة. وان كان على الظاهر وترك البعض. التزم البعض وترك البعض فامرها الى الله جل وعلا. ان شاء اخذه معذبه وان شاء عفا عنه. الا انه -

00:19:10

ولابد من شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة التي هي اداء الزكاة وصوم رمضان والحج فالكلام فيها يختلف عن هذا. لان الزكاة امر يتعلق بذمة -

00:19:40

وبماله الظاهر الذي يرى ويشاهد. اما المال الباطن الذي لا يعلمه الا صاحبه فهذا اليه. ان كان عنده ايمان وتقى ومخافة من الله دفع زكاته. وان لم يفعل ذلك فالله الذي يحاسبه. الا انه يجب على الایمان امام -

00:20:10

فالمسلمين ان الانسان اذا كان ظاهره الاسلام وله اموال اقوال ظاهرة يجب عليه ان يأخذ الزكاة منه. فيضعها حيث امر الله جل اما الاموال الباطنة فموكولة الى ايمان الانسان نفسه. واما -

00:20:40

وهو ركن من اركان الاسلام كما هو معلوم. فهو موكول الى ايمان الانسان وامانته ان كان عنده امانة وايمان صام. والا لن يفعل. يعني ان الصيام بين العبد وبين ربه جل وعلا. لانه يجوز للانسان ان يظهر امام الناس -

00:21:10

ان صائم وهو يأكل ويشرب ويفعل ما يريد. يجهر في البيت او في اي مكان ويفعل ما يشاء. ولا يراقبه الا الله. ولهذا السبب لم يذكر الصوم في هذا الحديث -

00:21:40

وفي بعض الاحاديث لم يذكر في الاركان واما الحج فالحج له امر اخر. وهو انه لا يجب على كل احد. وانما يجب على المستطيع
القادر وكذلك هو لا يجب في كل عام. وانما يجب في العمر مرة - 00:22:00

واما كان كذلك فليس بحقيقة الاركان. ولهذا السبب ايضا لم يذكر الحج في هذا الحديث. هذا وهو الصحيح من اقوال العلماء في كون
الصوم والحج لن يذكر في هذا الحديث وليس كما يقوله - 00:22:30

بعضهم ان بعض الرواية اختصر الحديث. لان هذا طعن في رواة الحديث. ولو كل مثل هذا الطعن لامكن كل مبطل ان يقول هذا
ال الحديث مختصر. هذا مذوف من مكانه ومزيد فيه كذا وما اشبه ذلك. وانما الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر - 00:22:50
عندما يذكر اركان الاسلام يقول بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وابتاء الزكاة
وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا - 00:23:20

وكذلك اذا سئل عن الاسلام فانه يذكر الاركان الخمسة كاملة. واذا سئل عن الایمان ذكر اركان الایمان كاملة. اما اذا جاء الامر ويتربت
على الامر امثال او الاسلام او الضلال فانه يذكر ذلك حسب ما يناسب المقام. لان الخطاب - 00:23:40

بالصوم ليس لكل احد. وهو امانة بين العبد وبين ربه صوم مثلا الحائض لا يلزمها. وانما تقضي اياما بعدما يزول المانع وكذلك الاية
المسافر ما يلزمها وانما يقضى اياما بعد زوال المانع. وكذلك - 00:24:10

الذى لا يستطيع الصوم لا يلزمها وانما يفطر ويأكل ويطعم بدل كل يوم مسكونة. وكذلك الحامل اذا خافت على ولدها فانه لا يلزمها
الصوم فانما تأكل ثم تطعم وتصوم وكذلك المرضع - 00:24:50

وهكذا امور كثيرة تتطرق اليه من خلاف الصلاة فان الانسان ما دام فيه عقله وما دام قد كلف لما تسقط عنه الصلاة بحال من الاحوال.
سواء كان صحيح او مريضا سواء كان يستطيع ان يجلس. او لا يستطيع الجلوس. يستطيع القيام او لا يستطيع - 00:25:20

يجب عليه ان يصلى حسب حاله. ما تسقط الصلاة بحال من الاحوال. وكذلك شهادة ان لا الله التوحيد وشهادة ان محمدا رسول الله.
ملازمة دائما للقلب والعلم ذلك الاعتقاد يعتقد ذلك. تلازمه دائما ابدا ما تسقط بحال من الاحوال. ولهذا يتبين الفرق - 00:25:50
بين هذه التي يذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سائر الاحاديث وبين الاركان التي قال لا يذكرها في بعض الاحاديث. وليس
الامر كما قيل ان ذكرها او عدم - 00:26:20

حسب تنزيل الفرائض. ففي اول الامر اول ما نزل الصلاة ثم بعد ذلك الزكاة وصارت تلك الصلاة ثم تذكر الزكاة ثم بعد ذلك الصوم. وقد
مر معنا ان الصوم فرض في السنة الثانية من الهجرة - 00:26:40

يعني فرص المدينة بخلاف الصلاة. فانها فرضت قديما في مكة. واما الحج فقد اختلف فيه كثيرا. وقد علم ان الرسول صلى الله عليه
لم يحج الا في السنة العاشرة. السنة التي توفي فيها صلوات الله وسلامه عليه. فاذا وبهذا - 00:27:00

فتبين الفرق ولكن ليس الامر كما يقول هذا القائل انه حسب تنزيل وانما الصواب هو ما ذكرنا. من الفرق ان الشهادة والصلاه لازم
المسلم دائما ابدا ولا عنه بحال. بحال من الاحوال ما دام عقله - 00:27:30

معه وما دام مكلا. خلاف الصوم والحج فليس الامر كذلك ثم قوله صلوات الله وسلامه عليه. فانهم اطاعوك لذلك. يعني استجابوا
وقبلوا منك بان شهدوا ان لا الله الا الله. وان محمدا رسول الله - 00:28:00

فاعلمهم مرتبا على ذلك ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة هذا دليل واضح على انه لا يلزم المسلم الا خمس
صلوات في كل يوم وليلة لا يلزمها لاتحية المسجد ولا الرواتب التي قبل الظهر - 00:28:30

وبعدها والتي بعد المغرب وقبل العشاء وبعدها ولا الوتر ولا غير ذلك وانما هذه كلها سنن. اذا اتى بها الانسان فله الفضل والجزا.
الفضل من الله يتفضل عليه بالاحسان بان يجزيه على ذلك. وان لم يأتي بها فليس ظالما - 00:29:00

وليس عاص على ذلك. اذا اتى بالصلوات الخمس فقط يكون قد اتى ما يلزم ولهذا ثبت في صحيح مسلم ان رجلا اتى الى النبي صلى
الله عليه وسلم صار يتكلم وهو رجل كبير السن. يقول الصحابي نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول - 00:29:30

حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا هو يسأل عن فرائض الاسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا

الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:30:00

ولا تشركوا بالله شيئا. وصار يمسك باصبعه. وقال اخربني عن شرائع الاسلام قال خمس صلوات في كل يوم وليلة. فامسك باصبعه فقال هل علي غيرها شيء؟ قال لا. الا ان الا - 00:30:20

تطوع يعني تأتي بشيء من عند نفسك تطوعا ثم قال ايضا فقال تزكي الله تؤدي الزكاة. وقال هل علي غيرها؟ قال لا. الا ان تتطوع مقال فماذا؟ قال الصوم صوم شهر رمضان. وقال هل علي علي غيره؟ قال لا - 00:30:40

الا ان تتطوع يقال فماذا بعد ذلك؟ فقال الحج تحج البيت وقال وهل علي غيره؟ قال لا الا ان تطوع. يعني في السنة مرة في العمر مرة. فامسكتها باصبعه وقال والله - 00:31:10

والله لا ازيد عليها ولا انقص منها شيئا. ثم ولى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق دخل الجنة ان صدق دخل الجنة وجاء في رواية من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا - 00:31:30

امسكتها باصبعه وقال والله لا ازيد عليها شيئا ولا انقص منها شيئا اذا جاء الانسان من هذه ولم ينقص منها شيء فهو من اهل الجنة. ولما قال معاذ رضي الله عنه يا رسول الله - 00:31:50

دلني على عمل يدخلني الجنة قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. عظيم لان دخول الجنة ليس سهلا. لان الانسان اذا دخل الجنة يبقى فيها ما دامت - 00:32:10

والارض منعم ملائكة الرحمن تدخل عليه من كل باب. طائلة له سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والا صار في الدار الاخر في جهنم. ماذا قال ذلك قالوا انه لعظيم. لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه - 00:32:30

ثم قال تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا. هذى واحدة. من قال له وتقيم الصلاة الثالثة تؤتي الزكاة. الرابعة تصوم رمضان الخامسة تحج البيت. فقط هذه الخمس. هذه التي دله عليها - 00:33:00

لما سأله عن عمل يدخله الجنة اخبره بهذه الامور الخمس فالجنة يرتب دخولها على الاتيان بهذه الخمسة الاشياء. شهادة ان لا الله الا الله وهي التي يقول فيها تعبد الله - 00:33:20

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج. مرة واحدة في العمر وما عدا ذلك فليس بالازم على الانسان الا ان يلزم نفسه به. كالذى ينذر مثلا والنذر هو الزام الانسان ما ليس لازما له. فاذا كان الامر هكذا - 00:33:40

لا يلزم الانسان الا خمس صلوات في اليوم والليلة كما هو واضح ولا سيما وقد علمنا ان بعث معادن الى اليمن انا في السنة العاشرة من الهجرة. السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد علم ان معاذا - 00:34:10

والله اعلم لما ذهب الى اليمن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اليمن. وما جاء الى المدينة الا بعد وفاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر الصديق. هذا متفق عليه بين اهل العلم - 00:34:30

فدل هذا على ان هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الامر ولا يتأتى على ذلك قول من يقول ان فرضية الوتر وغيره صارت بعد قوله لمعاذ - 00:34:50

لا يتأتى هذا. وهذا يشكل عليه ما جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق على كل مسلم او نحو ذلك. وقال اوتروا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر - 00:35:10

وقال في حديث يروى عنه صلى الله عليه وسلم لا تترك الوتر وان لا تترك ركعتين بعد الفجر وان طردكم الخيل. وقبل الفجر. ركعتي الفجر وان طردتكم الخيل. وهذا الامر قال كثير من العلماء انه يدل عليهم - 00:35:40

والجواب ان هذا امر دل على انه سنة مؤكدة. وقد تعبر عن السنة المؤكدة بالوجوب. كما قال الغسل غسل واجب على كل محتمل. وقد اه علم انه ليس حتما وفرضيا - 00:36:10

وانما هو سنة. لان الصحابة رضوان الله عليهم فمهم هذا وعملوا به. فقد ثبت ان عثمان رضي الله عنه لم يغتسل يوم الجمعة. جاء عمر يخطب فانكر عمر يقول انتم قوم يقتدى بكم فلماذا لا تتقدون؟ فاخبره انه كان في شغل - 00:36:40

وانه ما زاد على ان توظأ فقال وهذه وجاء في صحيح مسلم ان صلى الله عليه وسلم قال من توضاً يوم الجمعة فبها ونعمة فالغسل افضل. فهذا ايضا دل على انه ليس واجب. وهكذا في - [00:37:10](#)

الوتر وفي ركعتي الفجر. وغيرها مما جاء من كلها ترويج. صلوات. اما قول الله جل وعلا يا ايها المزمل قم الليل لا قليلا نصفه او او ان نصفه قليلا او زد عليه. كذلك في اخر السورة - [00:37:40](#)

امر فيها والغفو عن كونه كونهم لا يقومون اكثر الليل وكذلك قوله جل وعلا ومن الليل تتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك فهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. خاص به ولهذا قال نافلة لك. يعني - [00:38:10](#)

ليست على امتك. ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم في رمضان يصلي ويجهد. وفي اخره عمره صلى جماعة التراویح ليتلين او ثلاث. وفي المرة في اليوم الثالث امتلأ اسجد ثاب الناس اليه وامتلأ فلم يخرج عليه باليوم الرابع. لم - [00:38:40](#)

يخرج عليهم حتى صاروا يتكلمون ويتحنون وربما حصدوا الباب ثم قال لهم بعد ذلك اقد علمت مجئكم ومكانكم ولكنني خشيت ان يفرض عليكم دل على انه ليس فرض سنة صلاة التراویح وهكذا صلاة الاستسقاء صلاة العيدین - [00:39:20](#)

صلاة الكسوف كلها ليست واجبة بنص هذا الحديث. انه لا يجب على المسلم الا خمس صلوات في اليوم والليلة. فخرج الكسوف وخرجت العيدین. وخرج الاستسقاء وخرج اه صلوات التطوع كلها ليست واجبة وانما هي سنة اذا فعلها الانسان - [00:39:50](#)

اجر عليها. وان لم يفعلها فليست عليه اثم. غير انه ينبغي للانسان الا يزهد في الخير ينبغي له ان يرحب بما عند الله. لان الجنة درجاتها تبتس بالاعمال الصالحة. ولا ينبغي للانسان ان يرثى بالدون. ينبغي له ان يكون له - [00:40:20](#)

نصيب من التطوع. من الذكر من القراءة من الصلاة من الصوم من الحج. وهكذا هذا الشیء الشیء الثاني انه جاء في بعض الاحادیث ان الانسان اول ما يحاسب عليه صلاته. فان كانت كاملة فقد افلح وانجح - [00:40:50](#)

وان كانت ناقصة فانه قال انظروا هل له من تطوع؟ لو كان من تكمل به صلاته. فاذا كان الامر هكذا ينبغي للانسان ان يكثر من التطوع لا سيما حالتنا نحن لسنا كالصحابۃ ومن بعدهم من السلف. اذا قام احد - [00:41:20](#)

ان الصلاة اصبح كانه بين يدي الله جل وعلا. نشاهده ويخاطبه ان نحن ستجد الجسم في المسجد في الصفوف والقلب تجده سارح في مكان اخر يفكر في امور اخرى وقد جاء في الحديث ان النبي صلی الله علیه وسلم قال - [00:41:50](#)

لا يكتب للانسان من صلاته الا ما اقل. الا ما اقل. الشیء الذي اعقله. فقد يكتب للانسان تكتب له صلاته وقد يكتب له نصفها وقد يكتب له ثلثها وقد يكتب ربها وقد لا يكتب له الا - [00:42:20](#)

وقد مثل يخرج من الصلاة ما عقل منا شيء. فتلف كما يلف الثوب سيضرب بها وجه صاحبها فتقول ضيعك الله كما ضيعتني. اما اذا بخشوع وحضور قلب. وطمأنينة. فانها تسعد ولها نور. لها نور وتقول حفظك الله كما حفظتني. فنحن - [00:42:40](#)

الواقع بحاجة هو الى ان صلاتها لانها مخرطة بل ممزقة صلواتنا تكون ممزقة كثرة التفكير وكثرة كون القلب يفرح اماكن اخرى وربما اذا انتهى الامام ما نdry ماذا ترى. ما نdry اي سورة او اي ایة - [00:43:20](#)

مشكلة وربما يكون الانسان ما يdry صلی الله علیه وسلم فهو سارح اذا كان الامر هكذا فنحن بحاجة الى ان نكمل صلواتنا ولا سيما هذا فضل من الله جل وعلا كونه - [00:43:50](#)

بل منا ان تجبر الفريضة بالتطوع. فضل يتفضل به اذا شاء. ثم كذلك الرسول صلی الله علیه وسلم يقول فيما يروى عنه الصلاة خير موضوع منها ما شئت. خير موضوع. مستكثر ما شئت. ولهذا كان الصحابة رضوان الله - [00:44:20](#)

العلم يكتروا من الصلاة. ومع ما ذكرنا من حضور قلوب في الصلاة وخشوعهم. حتى ان احدهم السلاح وتسيل الدماء وهو في صلاته ما يقطعها. ولما ليم على ذلك قال هل كنت في اية في ايات كرهت ان اقطعها اقطع المعانی المترتب بعضها على بعض - [00:44:50](#)

كرهت ان الدعاء ثم قال والله لولا اني خشيت ان يؤتى المسلمين من قبلی ما ايقظتك هذا في رجلين جعلهما الرسول صلی الله علیه وسلم حارسيه واحد في غزوة من الغزوات فوكل الحراسة الى رجلين فقال احدهما للآخر - [00:45:20](#)

اختر كوننا نبقى كلنا مستيقظين ما له معنى اختر ان شئت ان تناول الليل او اخر الليل. فقال لصاحبها نام الان واقوم اخر الليل

فصار صاحبه يصلي وهو ينظر فجاء - 00:45:50

احد الاعداء فرأى شخصه فصوب اليه السهم فظربه فلم يتحرك ثم صوب اليه السهم الثاني وضربه. فصارت الدما تسيل. ثم الثالث. عند ذلك خاف ان يموت فايقظ صاحبه لما استيقظ صاحبه قال سبحان الله ما الذي حملك؟ لماذا ما ايقظتني من اول الامر - 00:46:20

فقال والله لولا اني خشيت ان يؤتى المسلمين من قبلني ما ايقظتك لانني كنت في ايات زهت ان اقطعها ان اقطعها يعني قبل اكمالها. المقصود ان هذه حالتنا لهذه الحالة - 00:46:50

ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر يعني اصابه امر شديد. فزع الى الصلاة والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة. استعينوا بالصبر والصلوة - 00:47:10

والصلوة يستعن بها لانها صلة بين العبد وربه. اذا وقف الانسان متوجهها الى ربه ورفع يديه قائلا الله اكبر يجب ان يقول ما يقول وانه ليس شيء اكبر من الله لا مال ولا اولاد ولا مناصب ولا منافع ولا - 00:47:30 اي شيء في في الكون؟ يجب ان يقبل على الله ويشتغل بالله. ولا يلتفت بقلبه يمينا ولا شماله وقد جاء في الحديث ان الله ينصب وجهه لوجه المصلي ما لم يلتفت - 00:48:00

اذا التفت رضي الله عنه فاي مسلم يود ان الله يعرض عنه؟ وجاء في حديث من اخر ان الانسان اذا التفت في صلاته اعرض الله عنه وقال الى يعني يلتفت الى خير مني؟ هل هناك خير من الله؟ تعالى الله وتقديس. والالتفات ينقسم - 00:48:20 الى قسمين التفات اصغر والتفات اكبر. فالتفاتات فالالتفاتات الاصغر. وهو التفاتات البدن او بالبدن وقد علم من اقوال العلماء ان الالتفاتات عن عن القبلة بالجملة بالجسد كله ليبطل الصلاة. لأن الله امر - 00:48:50

انا بالتوجه الى الكعبة قلت اينما تولوا الباقيون آآ تولوا وجوهكم شطر المسجد فولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام. وهذا يدل على الوجوب. نستقبله دائمًا في الصلاة والالتفاتات هنا اختلاس من الشيطان. كونه يلتفت برقبته او ببدنه عن القبر - 00:49:20 وهذا نقول انه التفات اصغر. اما التفاتات الاصغر فهو التفاتات القلب. الالتفاتات بالقلب. كون قلب يلتفت الى غير الله. يذهب يسرح ويمرح ويشتغل في امور اخرى. فالصلوة من اعظم اركان الاسلام ولهذا بدأ بها بعد الشهادتين. قال فاعلهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات - 00:49:50

باليوم والليلة. وقد فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض والصلوات الجماعة ان تكون الصلاة جماعة يعني هذا من واجبات الصلاة. كونها في الجماعة واجب على المسلمين ان يصلوها جماعة كما قال عبدالله بن مسعود اننبي - 00:50:20 يكن سن سنن الهدى. وان الجماعة من سنن الهدى. فلو تركتم هل جماعة وصليت في بيوتكم كما يصلي هذا المتختلف لظللتكم لتركتم سنة سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لظللتكم. لظللتكم. ويقول في حديث اخر لقد رأيت احدنا يؤتى - 00:50:50

بين اثنين مريضا يهادى بين اثنين حتى يجلس في الصف من شدة ما يحافظون على الجماعة. وجاء في الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت بالصلوة فتقام. ثم اخالف الى قوم لا يشهدون الصلاة. فاحرق عليهم بيوتهم بالنار - 00:51:20 وجاء في رواية انه قال لولا ما في البيوت من الذرية والمثال حركتها وهذا لا يكون الا بترك واجب. واجب متعين. والمقصود ان الصلاة جماعة حسن من سنن الهدى التي سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبها على المسلمين فعليهم ان يصلوها - 00:51:50

جماعة في المساجد ثم اذا فاقت الانسان في جماعة عليه ان يحرض بان صلاته في جماعة. سواء في المسجد الذي فاقت صلاته. يا جماعة اذا وجد من لم يصلني يصلون جماعة او في غيره. عوف غيره من المساجد اذا كان يستطيع ان يدرك جماعته - 00:52:20 ولو يكن معه من صلى فريضته. فقد جاء ان رجلا دخل المسجد وقد صليت الصلاة. واراد ان يصلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتصدق على هذا تصلي معه تصدق عليه. صل معه حتى تكون صلاته جماعة. ولما - 00:52:50 كان في مسجد الخيف يصلني وانتهت الصلاة رأى رجلين جالسين فقال علي بهما. فجئه بهما ترتعي الفرائص هما. فقال ما منعكم ان

تصليان انا السست ما ب المسلمين؟ قال نعم يا رسول الله ولكننا صلينا برحالنا يعني صلينا - [00:53:20](#)

مع جماعتنا الذين في المكان الذي نحن نازلون فيه. فقال لا تفعل اذا صلitemا في رحالكم ثم اتيتما الى جماعة فصلوا معهم. صلوا معه. تكون لكم نافلة فهذا نوع من الاعادة. اعادة الصلاة. المقصود انه يجب على المسلمين المحافظ - [00:53:50](#)

على الصلاة كما سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن لا يطالبهم الله جل وعلا من مخالفة خالفوها ومن طالبه الله ادركه. ومن ادركه اخذه. ولن يفوت احد من الخلق ربه جل وعلا ولهذا يقول فان ان اينا ايا بهم - [00:54:20](#)

ثمان علينا حسابا ان اينا عيادهم رجوعهم كيف سيكون رجوع الخلق كلهم الى الله ثم يحاسبهم. وبعد ذلك يقول فانهم اجابوك لذلك. يعني ادوا الصلاة واقاموها. فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة. تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم - [00:54:50](#)

لهذا دليل على ان الزكاة لا تجب الا على الاغنياء وهذا نوع مما يفهم تفارق به الصلاة. فالصلاحة تجب على الفقير وعلى الغني. وعلى المرأة وعلى الذكر. وعلى الحر وعلى كل بالغ وعلى المريض وعلى الصحيح يجب على العموم حسب استطاعته - [00:55:20](#)

بخلاف الزكاة فانه لا تجب الا على الاغنياء. وفيه دليل على ان الزكاة تجب ايضا فيما الصغير ومال المجنون لانه يدخل في عموم قوله على اغنيائهم. هي تؤخذ من اغنيائهم - [00:55:50](#)

صدقة تؤخذ من اغنيائه. وفيه دليل على جواز صرف الزكاة لنوع من انواع الزكاة ينهاو قال فترد على فقرائهم. وقد اختلف العلماء في هذا الظفير هل يراد به فقراء المسلمين او فقراء اهل اليمن. فان اريد به الاول جاز - [00:56:10](#)

نقل الزكاة من بلد الى اخر. وان قيل انها يقصد بها ضمير القوم قال انه لا يجوز نقل الزكاة وهي مسألة خلافية بين العلماء. والصواب في هذا. انه اذا كان في - [00:56:40](#)

مصلحة وفائدة وحاجة لمن تنقل اليه اعظم فانها تنقل اما اذا لم يكن كذلك فلا. تفرق في البلد الذي اخذت منه. ثم فيه دليل على ان الزكاة تؤخذ من الاغنياء ومن الذي يأخذها؟ يأخذها الايمان او عامله الذي - [00:57:00](#)

اليه ذلك. وقوله ايضا على اغنيائهم استدل به بعض العلماء على ان من كان عليه دين ودينه يستغرق ماله وعنه اموال ولكن الدين يستغرقه انه ليس عليه زكاة لانه ليس غنيا. ثم قال فانهم اطاعوك لذلك فاياك - [00:57:30](#)

جرائم امواله وكرائمه. الكريمة كريم المال هو احسنه وعطايته. طيب ما قال واحسنوا هو كريم. لأن الكرم معناه السعة والجمال والحسن. والخير ولهذا قالوا كلمة الغنم احسنها منظرا واكثرها صوفا - [00:58:10](#)

اكثرها لبنا واسمها واكبرها. فهذه جرائمها. وفيه دليل على ان الزكاة لا تجب في عطاء بالمال كما انها لا يجوز لصاحب المال ان يخرج الزكاة من اربله واسافره. واسغاله. يعني ما يخرج تيوس ويخرج مثلا - [00:58:40](#)

وكذلك اذا كان غير مثلا حيوانات ما يذهب يقصد الردي من التمر او الحب سيخرجه عليه ان يتقي الله. يتقي الله وكذلك المصدق يعني العامل لا يجوز له ان يأخذ احسن المال فان هذا ظلم. فان فعل ذلك فان صاحب المال يطالبه عند الله يوم القيمة - [00:59:10](#)

لانه ظلمه. ولكن لو ان صاحب المال جادت نفسه بان يخرج احسن فانه يجوز ان يأخذها. من بعد ان يعلمها بان هذا ليس واجبا عليه. يقول ليس هذا واجب عليك. الواجب عليك ان تخرج من اوسط المال. لا من شراره ولا من خياره. وانما تخرج منه - [00:59:40](#)

او سبعة هذا الذي يجي سواء كان المال حبوب او تمور الحيوانات الحيوانات معروفة انها الابل والغنم والبقر. التي والغنم تشمل كما ان البقر يشمل الذكور والإناث. وعلى الانسان ان يتقي ربه - [01:00:10](#)

الله جل وعلا في ذلك فيخرج ما تبرأ به الذمة تطيب نفسه به لان فريضة من فرائض الله. يخرج طيبة بها نفسه. يرجو ثواب الله ويحاف عقاب الله لو منعه وامسكه. لانه فريضة. يكون بهذه الصفة. ثم قوله - [01:00:40](#)

قوله واتق دعوة المظلوم واتق دعوة المظلوم يعني اجعل بينك وبين الداء دعوة المظلوم غاية وقوله اتقى دعوة المظلوم بعد قوله اياك وكرائمه اموالهم يدل على ان محسن الاموال وكرائمه ظلم ظلم يخشى ان يدعوه صاحب المال عليه - [01:01:10](#)

تصاب به ومعنى اتقى دعوة المظلوم يعني ا فعل العدل الذي به تتقى ان يدعى ان تظلم فيترتب على الظلم الدعاء. الذي يصدر من المظلوم والظلم قد حرم الله جل وعلا في جميع كتبه. وحرمه على نفسه وجعله بين العباد محظما - [01:01:40](#)

ولكن الظلم اقسام ثلاثة. قسم منه ظلم يكون بين سمعت وهذا كثير جدا. يقع في الاعراض ويقع في الاموال ويقع في الدما ويقع في غير ذلك وهذا مبناه على التقصي والا يترك فيه شيء. لأن الانسان ضعيف ويريد - 01:02:10

ولا سيما اذا وقف بين يدي الله فانه يود لو يكون على والدته له فيأخذه او على والده او يود الوالد ان يكون على ولده له حق فيأخذه ولهذا يقول الله جل وعلا في كتابه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه - 01:02:50

لماذا يغرون منهم؟ خوفا من المطالبة في الحقوق. ولأن الامر كل واحد له شأن اشتد الامر شدة عظيمة جدا. حيث حيث يصبح الانسان ما يهمه الا نفسه وتخلصه ولهذا جاء في الاثر ان الرجل يأتي تأتي اليه والدته وتقول له - 01:03:20

يابني الله يكفي لك وعاء؟ وتدى لك سقى وحجرى لك الماكابد بالشدائد واسهر الليالي في مصالحك؟ فيقول بلى فتقول نقص وعلى حسنة واحدة اريد منك حسنة واحدة. فيأتي يقول لا لا ما فيه احد - 01:03:50

احد يوم القيمة يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله. فهذا الظلم الذي يكون بين العباد بعضهم البعض لا بد من اخذه واستقصائه. لابد واخذه واستقصاؤه ما في طريقه الا بالحسنات والسيئات فقط. يؤخذ من حسنات الظالم - 01:04:20

فيعطى المظلوم حتى يستعفي. حتى يوفى حقه. فان نفذت حسنات الظالم اخذ من سيئة المظلوم فطرحت على الظالم. ثم طرح في النار. هذه الطريقة الوحيدة التي تؤخذ الحقوق فيها يوم القيمة. والحقوق كثيرة منها ظلم في المعاملات - 01:04:50

كان قد ما يسلم من المعاملة. فاذا اخفي عيب السلعة التي يبيعها سوف يسأل عنها يوم القيمة ما يطالبه الذي اشتري يقول اخفي على العيب ظلمني خذ لي يا ربى حقي منه وقد يكون - 01:05:20

في غير ذلك بالكلام واستطالة العرض يتكلم عليه ويقول فيه او يكون فيه ما فيه. وهو غائب يذكره بما يكره. وهذا من اعظم الظلم. وهو كثير جدا وللاسف بين طلبة العلم. بين طلبة العلم يوجد هذا بكثرة. كل واحد يتكلم في الثاني في غيابه - 01:05:40

الشيء الذي يسوؤه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل فقال ان الغيبة هي ذكرك اخاك في بما يكره وهو غائب. قال قائل ارأيت ان كان فيه معقول - 01:06:10

قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته. وان لم يكن فيه ما تقوله فقد بعثته قلت هو اشد الظلم. يرميه بالشيء الذي ليس فيه. ظلم. ثم الاسم الثاني من الظلم. ظلم العبد لنفسه وهذا هو اسهل الظلم. هو اسهل انواع الظلم - 01:06:30

ظلمها لنفسها ما عدا ظلم العباد. فانه يخرج من هذا لانه امر عظيم بمعنى انه لا يترك لابد من استقصائي ولكن ظلم العبد لنفسه فيما بينه وبين ربها في تقصيره في اوامر الله - 01:07:00

في ارتكاب لنواهي الله التي لا يتعلق بها امر مخلوق من الناس. فهذا هو الذي يقول الله جل وعلا فيه ويفسر ما دون ذلك لمن يشاء. فقد المصدر بمشيئة ما عدا الشرك. وما عدا ظلم العباد. بعضهم مع بعض - 01:07:20

ولهذا نقول ان هذا هو السهل ان يعظام. هو اسهلها وايسرها لان الله غفور رحيم. وبار كريم جل وعلا اذا شاء ان يعفو عن ذنب عبده عفا ولا يبالي. وقد مر معنا الحديث القدسي - 01:07:50

هو قوله جل وعلا في الحديث الذي يرويه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم لولا بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا للقيتك بقربها موت - 01:08:10

بقربها مغفرة يعني بملئها او ما يقارب ملئها مغفرة الله اوسع واجود جل وعلا القسم الثالث من اقسام الظلم الشرك. وهو من عظمة الظلم وهو الذي اخبر الله جل وعلا انه لا يغفره لمن مات عليه. فاذا سلم الانسان من هذه الاقسام الثلاثة - 01:08:30

فهو الغانم السالم الذي يسبق الى الجنة اول وهلة. بلا عذاب ما يعذب ولكن الغالب ان الناس ما يسلمون ما يسلمون من نوع من هذه الانواع فالرسول صلى الله عليه - 01:09:00

نقول لمعاذ واتق دعوة المظلوم. فانه ليس بينها وبين الله حجاب. يعني اجعل واقيا يقينك منها. والواقي الذي يقي هو تقوى الله جل وعلا. كون الانسان يتقي الله ويحافظه كلما عقدا على عمل صار تقوى الله يمنعه ان يفعله اذا كان معصية - 01:09:20

يتحول بينه وبين ذلك فيكون واقيا له. وقوله فانه ليس بينها وبين الله حجاب. يعني فان الامر والشأن ان دعوة المظلوم مستجابة.

يعني ليس بيته وبين الله حجاب يعني انها تستجاب ان الله يستجيب - 01:09:50

ويوقع في الظالم ما دعا به عليه المظلوم. وهذا وان كان مقيدا لقوله جل وعلا في ما اخبر بانه يستجيب لمن يشاء. يعني مقيد بمشيئته. فانه خبر خبر صدق عن الرسول - 01:10:10

صلى الله عليه وسلم وقد جرب ذلك لاكثر العالمين ان المظلوم اذا دعا يصاب الظالم للدعوة ولو كان الظالع للمظلوم فاجرا. ولو كان فاجرا ففجوره على نفسه. ولكن الله جل وعلا لا يضله الظلم ولها يقول العلماء من عادة الله جل وعلا ان الله لا يترك ظالما - 01:10:40

لفي حياته وفي فعله. حتى الدول اذا ظلمت صارت تظلم الشعوب تظلم الناس فان ودتها لن تطول سوف تزول بخلاف الدول العادلة التي تعدل وان كانت كافرة. فان مدعها - 01:11:10

وان كانت كافرة. وذلك ان الظلم لا يقره الله جل وعلا في حافي حالة من الحالات. فقد حرمها على نفسه وجعله بين عباده محرا. ومن اعظم الاجرام ان يتطاول متطاول - 01:11:30

بقوته وسلطته على ضعيف ليس له ناصرا ولا حيلة له الا ان يرفع يديه الى السماء قل يا رب يا رب. ولها ما يتركه الله جل وعلا. من فعل فعل به ذلك ما ترك الله جل وعلا الظالم - 01:11:50

ثم هذا يدلنا على ان اخذ الزائد على الحق في الزكاة ونحوها يكون ظلم لان هذا هو سبب ورود هذه الكلمة. لانه قال فاذا بدلوا لك يعني في الزكاة فايها وكرائم اموالهم وكرائم عرفا انها خطأبه واحاسبه - 01:12:10

فاخذها بهذه لانها زكاة ظلم. ظلم يستحق عليه اخذ الدعاء من المظلوم. والدعاء قادم ان يستجاب. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم انك تأتي قوم وان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يخص معاذ رضي الله عنه في ذاته الى اليمن قد علم - 01:12:40

لأنه ضعفا معه وبعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وبعث ابا موسى الاشعري. كلهم بعثهم الى اليمن يدعون الى الله ويبلغون عن رسوله صلى الله عليه وسلم ويحكمون نيابة - 01:13:10

عن النبي صلى الله عليه وسلم وكل واحد منهم جعله على مخالف اليمن ويعني مثل ما يقال المقاطعة. كذلك كان صوات الله وسلامه عليه يبعث الرسل ويبيقى في الدعاة الذين يبلغون عنى وفي هذا دلالة واضحة على انه يجب على الامة - 01:13:30

خبر واحد العدل اذا جاء بالخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال له كذا او انه سمعه يقول كذا او انه امر بكتذا. وجب قبول ذلك. لان هؤلاء افراد. بعثهم - 01:14:00

كما كان صوات الله وسلامه عليه يبعث الرسل الى الملوك والى البلاد النائية من بعد رسالته الى قيصر رسولا وبعث الى مقوص ملك مصر وبعث الى ملك الروم يقلع وكل يبعث رجل واحيانا قد يكون اثنان. كتبه - 01:14:20

وكذلك كونه يكتب الكتاب ويرسله مع شخص. واذا بلغ الانسان كتابه او رسوله ذلك وقامت عليه الحجة. فالذين يقولون ان اخبار الاحاد لا تعطى العلم تقبل منذ اللال في الواقع اهل البدع. اما اهل الحق واهل السنة الذين اتبعوا الصحابة - 01:14:50

رضوان الله عليهم فلا اشكال عندهم في ذلك. وآآالادلة على هذا كثيرة جدا. غير ما ذكرنا منها ان انه لما نزلت الآيات التي فيها نسخ القبلة من الشام الى الكعبة. كانت اطراف المدينة نائية عن مسجد النبي - 01:15:20

صلى الله عليه وسلم ومنها فاتاه ات رجل وهم يصلون الشام فقال اشهد لقد انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قرآن فامر بالتوجه الى الكعبة فاستداروا لهم في الصلاة. استداروا نحو الكعبة وهو في الصلاة. وبناء على صلاتهم السابقة - 01:15:50

اما يدل على سرعة امتحان الصحابة رضوان الله عليهم. وانقيادهم الكامل للامر الذي يأتي بسرعة وهذا ليس سهلا في الصلاة وكذلك انحراف القبلة تدل على ان مثل هذا يجب قبوله وتقوم به حجة. نعم - 01:16:20

قوله صلى الله عليه وسلم من فتى في قوم من اهل الكتاب قال القرطبي يعني به اليهود والنصارى لانهم كانوا في اليمن اكثرا من مشركي العرب او اغلب وانما ينبعه على هذا الفقيه - 01:16:50

بمناظرهم وقال الحافز الامر كذلك في الواقع. انه اكثرا ان الكتاب في اليمن الاكثر من وزن الاوزان العرب اكثرا من اليهود والنصارى

فيه. ولكن السبب في ذلك ما سبب ان اهل الكتاب عندهم حجج وعندهم عموم. ليسوا عباد الاصنام العرب الجهة - 01:17:10
فامرہ ان يستعد لمحاجتهم ولکشف الشبه التي ربما القوها عليه. لاجل ماذا وقع لبعض الصحابة شيء من ذلك لما ارسله الى نجران ونجران فيه نصاري كما هو معروف فقالوا له انکم تقرأون في كتابکم في مريم يا اخت هارون ما كان ابوک امراً سوء - 01:17:40
وبين مريم وهارون مئات السنين. او الاف السنين فكيف تقولون هذا؟ فما جرى ماذا يقول؟ حتى رجع الى النبي صلی الله عليه وسلم فذكر له ذلك. فقال الا اخبرته وانهم يتسمون باسماء انبیائهم يعني ان نارون الذي اولى لمريم انه اخته ليس هو هارون خموسا -

01:18:10

وانما هو اسم على اسم. يتسمى نبی انبیائهم. فالمحصود انهم يدلون بالحجج وبشبهات يجب على الداعية الذي يوصل اليهم او واجبهم ان يكون عنده تسلف بالعلم وكشف الشبه في قد يلقونه هذا هو السبب. وليس السبب ان اليهود والنصاري كانوا اغلب في اليمن. لا. المعروف - 01:18:40

ان الاغلب هم العرب. هم. هم الاقثر والاغلب. وهؤلاء قال علي نعم وقال الحافظ رحمه الله هو كالتوضئة للوصية ليجمع همته عليها قوله صلی الله عليه وسلم فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا الله الا الله شهادة - 01:19:10

على انه اسم يكن مؤخر واول خبر مقدم ويجوز العكس. وقوله في رواية الهي يوحى الله هذه الرواية ثابتة في كتاب التوحيد من صحيح البخاري وأشار المصنف بذكرها هذه الرواية الى التتبیه على معنی شهادة ان لا الله الا الله فان معناها توحيد الله بالعبادة ونفي - 01:19:40

ما سواه وفي رواية فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله. وذلك هو الكفر والایمان بالله. كما قال تعالى ومن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وانفصام لها والعروة الوثقى هي لا الله الا الله. وفي رواية للبخاري لا الله الا الله - 01:20:10
ما دلت عليه واقتضته ومعلوم انها تدل على ما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم الاسلام کله. وليس هل معنی ان من قالها فقد استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها ولو لم يعمل فان هذا لا يفيد - 01:20:40
ولهذا سیأتي ان القتال لا يکف عن من قالها اذا لم يعمل بما بفرائض الاسلام وشرائعه. يعني لو قال علي بن ابی هریرة وهو لا يصلي. وقال لا الله الا الله وهو لا يؤدي الزکاة - 01:21:00

لو قال لا الله الا الله وهو لا يصوم. ولا يمثل ذلك ولا يحج. فانه يقاتل. يقاتل حتى يمثل امر الاسلام ولهذا نقول الحديث المشهور صلوات الله وسلامه عليه امرت ان يقاتل الناس حتى يشهد - 01:21:20
وان لا الله الا الله واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصوا الرمی دماءه واموالهم الا بحقها. يعني بحق لا الله الا الله. وحق ما كل الاسلام حرق لها. وهي معناها الانتقال من دینه الى دین اخر - 01:21:40

يعني ترك الدين الذي يكون عليه الانسان والدخول في دین الاسلام. وهذا كان يفهمه الكفار يفهمونه تماما. ولهذا مر معنا ان الرسول صلی الله عليه وسلم لما دخل على عمه ابی طالب وهو - 01:22:00
اھ في مرض الموت ويتخايل فيه الموت قال له صلی الله عليه وسلم نعم قل لا الله الا الله كلمة بها لك عند الله. قال له جلسء السوء الكفار الذين عنده اکثرهم - 01:22:20

وعن ملة عبد المطلب يعني علموا انه اذا قال علم كلمة انه خرج من ملتهم ودخل في ملة جديدة التي جاء بها الرسول صلی الله عليه وسلم. وهذا هذا الذي يجعلها العروة الوثقى. كون الانسان - 01:22:40

اترك جميع الكفر والشرك. ويهجرون ويتبعون عنه. ويقبل على عبادة الله وطاعته مثال ما جاء به. وهذا هو العروة الوثقى نعم. وفي رواية للبخاري فقال اذهبوا الى شهادة ان لا الله - 01:23:00

لا الله الا الله واني رسول الله. قلت لابد في شهادة ان لا الله الا الله من سبعة شروط لا تنفع قائلها الا باجتماعها احدها العلم المنافي للجهل. الثاني اليقين المنافي - 01:23:20

الشرط الثالث المنافي للرد الرابع الانقياد المنافي للترك الخامس الاخلاص المنافي للشرك. السادس الصدق المناخير الكذب. السابع

والمحبة المنافية بها هذه الشروط يعني لا الله الا الله لكونها تتفق قائلها ويكون قائلها - [01:23:40](#)

اه من يسلك الى الجنة. لابد منها الاول العلم. يعني ان يعلم معناها. لابد من ذلك ان يتيقن ان ما جاءت به وما اقتضته حق دين الله الذي لا يجوز التردد والشك فيه فمن شك وتردد يقول يجوز ان يكون الاسلام صحيح ويجوز ان لا يكون صحيح هذا ما ينفع يقول لا - [01:24:10](#)

الثالث الصدق الصدق الذي ولد في قوله اذا قال لا الله الا في رواية صالحة والا اذا لم يكن صادقا كان منافقا. ولا ينفع لا ينفع قوله. فان الله جل وعلا يقول - [01:24:40](#)

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يشهد انك لرسوله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لقيمون. يشهدون مع شهادتهم ويكون لهم يقولون نشهد انك رسول الله. يقابلونه يقول - [01:25:00](#)

اشهد انك رسول الله. والله يعلم انك لرسوله. يعني هذا ما في اشكال لو قالوا يعني وشهدوا وتكلموا وقلوبهم فارغة من ذلك فهم كذبة. فإذا لا بد من الصدق والرابع القبول النافي للرد في امر - [01:25:20](#)

ولا يقبلوا والاسلام كله تبين انه من حقوقها. وخامس فالانقياد المنافي الترك ان ينقاد ويستسلم لذلك والانقياد معناه انه يكون راغبا ذالا لذلك مثلا قيل ان حكم الله كذا وكذا - [01:25:50](#)

لا يتوقف فيه. لا بد ان ينقاد له. لا يكون مثل كثير من الناس اذا صار عليه الحق ان الحقوق وقيل له يذهب الى الشرع يقول لا. ما اجمل حتى تأثيري بجندى - [01:26:20](#)

هذا ما عندهم قياد في الواقع. لانه يدعوه الى الشرع. والذي يدعى الى الشرع يجب ان ينقاد. ولا يجوز ان بحال من الاحوال الحق لله في هذا واذا كان هو غير صادق فيتبين بالحجج وانما انت تدعى الى حكم الله - [01:26:40](#)

فلا بد من الانقياد ثم السادس المحبة المنافية للبغضاء يعني ان يحب هذه الكلمة وما دلت عليه ويغتبط بذلك. ارتباط عظيم والسابع الاخلاص ان يخلص في القول والعمل لله جل وعلا ما يريد غير ذلك. ما يقصد بعمله غير ذلك. ويضاف شرط ثامن لا بد - [01:27:10](#)

وهو الكفر بكل ما يعبد من دون الله. لابد ان يكفر بكل ما يخالفها هذا يقول الله جل وعلا من يطهر بالطاغوت ويؤمن بالله. عد للكفر اوله وفيه دليل على ان التوحيد الذي هو اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له. وترك - [01:27:40](#)

هو اول واجب. ولهذا كان اول ما دعت اليه الرسل عليهم السلام. ان يعبدوا الله امانة من الله غيره. وقال نوح عليه السلام الا تعبدوا الله. وفيه معنى لا الله - [01:28:10](#)

ان الله مطابقة لا يطابق الا اياته. فقوله الا تعبدوا هو معنى لا الله وقوله الا اياته ومعنى الا الله. يقال كثيرا وهذا كثير في القرآن. في دعوات الرسل كلها - [01:28:30](#)

هكذا تأتي كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم لله غيره. فقوله اعبدوا الله هو الا الله وقوله ما لكم وله غيره ومعنى لا الله. هذا كثير جدا في القرآن وهو دعوة - [01:28:50](#)

الواحدة او من اوله الى اخره. وقول رسولنا صلى الله عليه وسلم المشركين قولوا لا الله الا الله هو معنى قول نوح. يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. مو معناه حنان. نعم. قال شيخ الاسلام - [01:29:10](#)

وقد علم بالافرار من دون من دون الرسول صلى الله عليه وسلم. واتفق عليه الامة فالناس للاسلام واول الاسلام واول ما يؤمن به الخلق شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - [01:29:30](#)

فبذلك يصير الكافر مسلما والعدو ولها والمباح دمه وماله معصوم الدم والمال ثم ان كان ذلك من قلبه فقد دخل في اليمان. وان قاله بلسانه دون قلبه فهو في ظاهر - [01:29:50](#)

الاسلام دون باطل اليمان. قال واما اذا لم يكن منافق والمنافق مسلم في الظاهرها انه تجري عليه احكام الاسلام ويعامل معاملة المسلم مع المسلمين من المناكعة المعاملة وغيرها. وفي باطنها هو كافر. امره الى الله جل وعلا اذا مات - [01:30:10](#)

على نفاقه فهو في الدرك الاسفل من النار. يعني تحت الكفار اشد عذابا من الكفار. وذلك لانه جعل مخافة الناس اشد من مخافة الله.

01:30:40 - وصار يفعل ويقول من اجل الناس -

لا يخاف الله. واما في باطنه فهو يعتقد ان دين الناس باطل. ولهذا اذا خلى وحده او انفرد مع اصحابه يحدث الاستهزاء والتهكم والكفر والسخرية وكذلك التخطيط والمؤامرة في تدمير الاسلام وال المسلمين. هكذا يصنعون - 01:31:00

وهذا الواقع من ابر الامور على المسلمين. من ابر الامور على الاسلام وال المسلمين. كونه يندس في من هو ليس على نبيهم؟ بل هو عدو لنا. وهو في الظاهر يريد الموافقة - 01:31:30

ولكنه رباط قد ابطن المنافقه. والكفر. ولهذا مما ذكر الله جل وعلا اقسام بس في اول سورة البقرة ذكر المؤمنين في اربع ايات ثم ذكر الكافرين في ايتين ثم ذكر المنافقين في بضعة عشر اية من شدة خطورهم وكذلك لما ذكر ذكرهم - 01:31:50

في سورة المنافقين اخبر انهم يقولوا واذا رأيتم تعجبك اجساما يعني لو مناظر جميلة وابهات وان يقولوا فاسمع لقولهم يعني انه عندهم فصاحة وعندهم لسن اذا قالوا قولا اعجلك قوم سمعت له ولكن ادخلهم خبيث. ثم يقول - 01:32:20

ايضا صارت حمل على غيرها لا فائدة فيها - 01:32:50